

3 | تفسير سورة الإنسان | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد لا زلتنا في

هذا السورة المباركة في سورة الانسان وفي قول الله عز وجل - 00:00:00

في عباد الله الطيبين الذين انعم الله تعالى عليهم بالجنان والرضوان وانهم كانوا يقومون باعمال طيبة من هذه الاعمال قوله تعالى
يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا وتكلمت على تأويل هذه الآية - 00:00:25

وكان ايضا من جملة افعالهم ويطعمون الطعام على حبه مسكتنا ويتيمما واسيرا الاخبار بالفعل المضارع يدل على الاستمرار فقوله
تعالى ويطعمون الطعام كان اطعم الطعام فعل يستمرون عليه وهذا من عادة اهل اليمان - 00:01:00

انهم لا يأتون طاعة الا اثبتوها. ولهذا في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عمله دينا وفي الحديث الاخر كان اذا عمل عملا
اثبته. وقال صلى الله عليه وسلم - 00:01:37

خير الاعمال ادومها وان قل فليس الشأن ان تأتي بالعمل الكبير. الذي ربما تقطع انفاسك معه وانما شأن ان تأتي بالعمل الدائم الذي
تتواصل فيه. وهذه المسألة لو نظرناها في حياتنا كلها لاستفادنا منها - 00:02:02

كثير من الناس يقبلون على الاعمال بشجاعة وارادة ثم بعد ذلك تنفسخ هذه الارادة وتتكسر هذه الشجاعة على امواج الواقع والسبب
انهم لم يعدوا للامر عدته ولم يتهيأوا له التهيئة الصحيح - 00:02:34

تعلم انك اذا اردت ان ت عمل شيئا لابد ان تنجزه فاذا كان العمل صعبا او عسرا او انجازه ربما لا تقدر عليه لضعفك او لقلة وقتك او لرقة
امكانياتك حاول - 00:03:07

ان تأخذ من العمل القليل منه. لستمر عليه. بعض الناس الذين يوجهون تلاميذ اذا هم فيطلبون منهم ان يعاملوا انفسهم كالنعال البالية
في اقدامهم وهذا خطأ كبير. لأن المرء اذا اعمال نفسه بهذه المعاملة لم يستطع مواصلة المسير - 00:03:35

لسنا كالسلف لسنا كالمتقدمين الذين كانوا ربانيين بحق. الذين طوى لهم ربنا عز وجل الایرادات وهيا لهم الامكانيات وعانهم على
افضل العبادات السادات لسنا كهؤلاء والانسان اذا لم يكن كالفضل فليتشبه به. فليتشبه به - 00:04:07

ان كثيرا مما يروى عن حال السلف في العبادة والطاعة انما هو من قبيل الحال. انما فهو من قبيل الحال. كثير منه من قبيل الحال.
ليس من قبيل الهدي الذي - 00:04:42

يجب على الامة ان تستن به فهذا الذي مكت عشرات السنين يصلى الفجر بوضعه العشاء. هذا معناه انه لا ينام بالليل هذا وارد عن
بعض السلف انه مكت عشرات السنين يصلى الفجر بوضعه العشاء - 00:05:02

والنبي صلى الله عليه وسلم من هديه انه كان ينام ويقوم يرقد ويقوم ولذلك عندما اتى الشباب فقال احدهم اما انا فاقوم الليل ولا
ارقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم هديه بأنه يقوم ويرقد - 00:05:30

فكثير من المروي في حال المتقدمين في باب الطاعات والعبادات انما هو من قبيل الاحوال وخير الحال هو حال النبي محمد صلى
الله عليه وسلم ان احدهم كان له صوت كان له صوت. فاذا فتر عن القيام - 00:05:58

امر جلسائه ان يجلدوه لينشط للقيام. ضرب نفسه كرباجين عشان ايه يتقوى للقيام. هذا حال هذا حال وخير الهدي هدي محمد صلى
الله عليه وسلم. ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد - 00:06:27

الى يوما فوجد حبلا مسدودا بين ساريتين. فقال لمن هذا الحبل؟ قالوا انه لزينب فقال لم؟ قالوا يا رسول الله تقوم الليل فاذا فترت

تعلقت به لتصلي. بتقىم الليل. ولما تجهد مش قادرة تقف تقوم مرمية على الجبل وتشعيبط بها - 00:06:51
عشان تقدر تقف على رجليها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم حلوه. ثم قال ليصلني أحدكم نشاطه. فان فتر فليرقد. صلى الله عليه وسلم. اننا النبي صلى الله عليه وسلم كان قائما يخطب. فوجد رجلا قائما في الشمس - 00:07:22
فقال ما شأنك؟ قالوا هذا ابو اسرائيل. نذر ان يصوم قائما في الشمس يبقى يصوم وقائم وفيين؟ في الشمس. لماذا؟ لأن المشقة تجلب الاجر والاجر على قدر المشقة. ولذلك بعض الناس يصر ان هو يذهب للحج مشيا على الاقدام. ظنا - 00:07:52
انه عندما يصنع فان اجره يكون اعظم وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كما طاف بالکعبه ماشيا طاف بالکعبه ايضا ماذ؟ راكبا للدالة على جواز اتخاذ الوسائل المعينة على طي العبادات - 00:08:22

ذات الشق ليس في ذلك بأس ليس في ذلك بأس. وبهذه المناسبة مسألة الطواف والذهاب الى مكة مشيا على الاقدام اتصل بي صديق بالامس وهو حزين يقول لي الم تسمع الخبر؟ قلت له منذ اشهر لم اطالع اخباره الا اذا اطلعني بعض الاخوة على - 00:08:48
خيرا قال بان حسن لا نصره الله وهو رأس حزب بالشيطان في لبنان اعلن ان نحو من عشرين مليونا من الشيعة يذهبون هذا العام الى كربلاء حجا قلت وما يضيرك ذلك؟ قال عشرين مليون اذا كان الحجيج الذين يذهبون الى مكة لا يزيدون عن الخامس - 00:09:19

ست ملايين قلت وما الضير في ذلك؟ ان الدجال اتباعه هم معظم اهل الارض. الدجال قال الله عز وجل وما اكثر وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. وقال وان تطبع اكثر من في - 00:09:54

ارضي يضلوك عن سبيل الله. اعلى نسبة سكان في العالم هم البوذيون النسبة الثانية النصاري. والنسبة الثالثة من؟ المسلمين فالبوذيون الذين يعبدون بودا اي هم مشركون. اضعاف عدد المسلمين. ما الضيف - 00:10:18

ان يحج حج المشركين هؤلاء الملايين من الرافضة. هذا الامر لن يغير الدجال عندما يأتي في اخر الزمان يمكث اربعين يوما في الارض يوما كشهر يوما كسنة ويوما كشهر ويوما كاسبوع وسائل ايامه كايامكم تلك - 00:10:47

وجعل الله تعالى له اجراء السنن الكونية. للدجال فتنة. فكان يستنبط الارض وقفه بت ويستمطر السماء فتمطر وكانت وكان يمر بالارض الخربة. فیأمرها ان تخرج ما فيها من كنوز تخرج الارض كنوزها كيعاسيب النحل. النحل عندما يجتمع حول الملكة ويتحرك. كنوز الارض - 00:11:15

ارض من الذهب وغير ذلك تخرج كيعاسيب النحل ومع ذلك كثير من الناس امنوا به. فمن امن به ادخله جنته. وهذا الجنة هي نار الله. ومن كفر به ادخله ناره. فمن دخل نار الدجال جعله - 00:11:54

الله تعالى كنار ابراهيم قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. اكثر الناس يدخلون في طاعة الدجال لا ينبغي الانسان ان يتئس عندما يجد كثيرا من الناس يتلبسون بالشقاوة ما كان هو - 00:12:21

الى الله. ما لم يكن مقصرا. والمقصود انه ينبغي للعبد ان يجتهد في طاعته وانه اذا بدأ في طاعة اياده ان يتركها. ما يسبهاش انت بدأت مثلا كل يوم ورد قرآن اياك ان تتركه - 00:12:43

لك ورد في زيارة الاقارب وصلة الرحم اياك ان تتركها. لك ورد في الذكر والتسبيح والتهليل والتکبير اياك ان تترك لك حال مع الله بينك وبينه اياك ان تعزب عنه. حتى ولو كان قليلا حتى - 00:13:09

اولو كان قليلا صم ثلاثة ايام في الشهر. صم يوما في الشهر. لا بأس. ولكن اياك ان ت العمل ثم تقطع عنه. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن عمر يا عبد الله - 00:13:29

لا تكن كفلان كان يقيم الليل ثم تركه اذا انقطع عن الطاعة اذا اول صفة من صفات المسلم انه اذا بدأ في طاعة لابد ان يستمر. وهذه اشكال نحن نقع فيه - 00:13:49

الملتزمون او المتسنون اذا بدأوا في خير لا يتموه الشيطان يأتي يتغولهم ويختطف قلوبهم ويوهن عزائمهم ويقطع الطريق وبينهم وبين ربهم فتجدهم كسالى عزائمهم مفترأة مفسخة والى الله تعالى المشتكى. اما اهل الجنان قال تعالى فيهم ويطعم - 00:14:11

الطعام. اذا ده دلالة على ماذ؟ على الاستمرار. انت يا راجل يا طيب بعث لك الرجال بالحاجة السخنة انت كنت رحت ايه لو جالك طيب تذكرت المساء ديت له ونظرت اليك - 00:14:47

ويطعمون الطعام على حبه على حبه. ما المقصود بكلمة على حبه؟ هناك تأويلات كثيرة قربا من ثمانى تأويلات من هذه التأويلات ويطعمون الطعام على حبه اي على قلته يبقى الطعم حتى ولو كان قليل يطعمون منه - 00:15:14

ما يقولوش بقى اللي يحتاجه البيت يحرم على الجامع. لأن اذا كان يحرم على الجامع يبقى يحرم على اللي بيصلى صلوا في الجامع. الكلام ده ما ينفعش هذا قول. القول الثاني على حبه اي على حبهم لهذا الطعام. هم محتاجون لهذا الطعام - 00:15:44

ومع حاجتهم لهذا الطعام وحبهم لهذا الطعام فهم يطعمون منه. وهذه المسألة فيها اىشار فيها والنفقة ايها الاحباب على انواع هناك النفقة الواجبة او الصدقة الواجبة وهي الزكاة والواجب هنا بمعنى الفرض. وهذا قول جماهير الاصوليين - 00:16:08

ان الواجب بمعنى الفرض الا ان بعض الاوصليين من الاحناف يفرقون بين الواجب والفرض. ولكن جماهير الاوصليين على عدم التفريق بين الواجب والفرض. ما كان في فعله الثواب وفي تركه ماذ؟ العقاب - 00:16:43

نريد ان نعدل ما استحق فاعله الحسنة وما استحق تاركه السيئة. لأن العقاب يمكن لربنا سبحانه وتعالى ان يرفرع هذا العقاب بسبب من الاسباب. وهذه الجزئية تكلمت فيها في المجلس الفائز - 00:17:08

ثلاثة ويطعمون الطعام على حبه اي على حبهم لله عز وجل. فالضمير هنا عائد على الله. وهذا حال المسلم انه وعندما يعطي الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب في الله وابغض - 00:17:38

قضى في الله واعطي لله ومنع لله فقد استكمل الایمان. فهم هذا الطعام لله عز وجل. القول الذي بعد ذلك قريب من هذا المعنى ان على فيها معنى ان الاشتراط - 00:18:05

وكان حبهم لله عز وجل هو الذي دفعهم الى هذا الطعام. كقولهم زوج وجدتك ابنتي على الف. زوجتك ابنتي على الف. وقريب من ذلك المعنى قول ربنا عز وجل على ان تنكحني على ان تأجوني ثمانى حجج. فعل هنا فيها معنى التعليق - 00:18:28

الاشتراط وعلى اية حال فان المقصود بذلك ان اهل الایمان يطعمون الطعام حتى ولو كانوا محتاجين لهذا الطعام يؤثرون اخوانهم في الایمان على انفسهم. وهذه درجة عالية من درجة الانفاق. اعلى درجة هي الایثار - 00:18:58

وادنى درجة الزكاة. الصدقة الواجبة الفريضة الزكاة. وبينهما درجات فهناك الصدقة المستحبة وهناك الهبة وهناك العطاء الى غير ذلك ويطعمون الطعام على حبه مسكيينا التقدير يطعمون الطعام مسكيينا. اي يقدمون الطعام للمسكين - 00:19:27

واليتيم والاسير. ما المقصود بالمسكين؟ المسكين في هذه الاية هو الذي يحتاج الى المساعدة المسكين هو الذي يحتاج الى المساعدة. من اسكنه حاله تسمى مسكيين من اسكنه حاله يسمى مسكيين. هل يدخل الفقير في معنى المسكين - 00:20:01

ولا المسكين هو الذي يدخل في معنى الفقير؟ هذه مسألة فيها نزاع كبير جدا بين اهل العلم والصحيح ان الفقير في حاجته اشد من المسكين الفقير في حاجته اشد من المسكين - 00:20:32

فالمسكين قد يكون له سبب يعتمد عليه بعد الله. ولكن لا يكفيه. اما الفقير فلا سبب له ليس عنده سبب. ومنه قول الله عز وجل واما السفينة فكانت لمساكين في البحر - 00:20:55

مع انهم مساكين الا انهم كانوا يملكون ماذ؟ سفينة. وبعدهم عكس. وقال بن الفقير من كانت حاجته اقل من المسكين والايام اواما السفينة فكانت لمساكين ليس معنى ذلك انه كانوا يملكونها. فقد يكونوا اجراء - 00:21:18

فان الرجل اذا استأجر دارا قيل هذه دار فلان. وهي ليست ملكا له ليست ملكا له. انت لما تكون ساكن في شقة تقول لواحد تعال اتفضل بيتي. هو بيتك؟ ده انت واحد ايجار - 00:21:45

ومع ذلك نسبته اليك ملكا. فكذلك لمساكين يمكن ان يكونوا اجراء. ليسوا ملوكا لهذه السفينة ويدل على ان الفقير في لغة العرب من كان له حاجة ولكن لا تكفيه قول الشاعر اما الفقير فمن كانت حلوبته - 00:22:05

قل ليالي فلم تترك له سبدو. والزبد او السبد بالسين الشيء القليل والعرب تقول لا بدل له ولا سبت اي لا قليل له ولا كثير. والمقصود يقصد به الشعر القليل فدل ذلك على ان الفقير له حلوبة شاة يحلبها ولكن لا تكفيه - [00:22:33](#)

طبعا الثنين ردوا عليهم المسألة ديت فيها ردود خد وها وشيخ الاسلام له كلام سيد في هذه المسألة قال خلاص احنا هنخلي الفقير والمسكين سماها من الالفاظ المترادفة الى الفاظ ماذا؟ المترادفة. المترادفة اي اذا اجتمعوا افترقا في المعنى - [00:23:04](#)

اذا تفرق في اللفظ اجتمع في المعنى يعني الفقير لو جه لوحده يدخل معه ايه؟ المسكين. والمسكين لو جا له واحد يدخل معه الايه؟ الفقير. مثل لفظ الاسلام والايامن فاختلف الناس اختلافا بينا في الاسلام والايامن. ولو قرأتم مقدمة الامام النووي في شرحه المسلم - [00:23:35](#)

في كتاب ايامن ستجد مقدمة تدل على مدى الاختلاف بين اهل العلم في مسألة الاسلام والايامن فقال شيخ الاسلام ابن تيمية وهذا كلام جيد. واللغة تؤيدا عاليها. بان - [00:24:01](#)

الاسلام والايامن لفظان مترادفان. من الالفاظ المترادفة اذا اجتمع افترقا اذا افترقا اجتمعوا. فلو الاسلام والايامن في سياق واحد الاسلام لما ظهر والايامن لما بطن. اذا اتي الاسلام في - [00:24:21](#)

ياق دون ايامن يدخل تحته ايامن. اذا اتي ايامن في سياق دون الاسلام دخل تحته الاسلام والشاهد ان المسكين هو المحتاج هو المحتاج وما حد هذه مسألة يتتوسع الناس فيها - [00:24:41](#)

ما نقدرش ان احنا نحط مقدار المقدار ده هو مقدار المسكين او الفقير. بحيث لو وصله نقول ده فقير ولا مسكين لان المعايير في هذه المسألة معايير غير دقيقة. حتى في العصر الحديث. البنك الدولي جعل حد الفقر - [00:25:09](#)

ثلاثة دولار للبني ادم وبعضهم خلاها اتنين دولار. يعني اللي ياخذ اللي هو في اليوم ياخذ اتنين الى ثلاثة دولار بيقى ده ايه؟ فقير يعني افترضنا ان اسرة فيها سبع افراد اضرب سبعة في اتنين اربعين دولار. اضرب اربعين دولار في سبعين. دخلنا في حوالي تلتمنية وخمسين - [00:25:29](#)

جنبه في اليوم. نظرة في شهر كالصدمه بعشر تلاف. يبقى اللي ياخذ عشر تلاف يبقى ده فقير ده ده البنك الدولي. طبعا دول ناس يهود كفار. وبالتالي هذا المعيار لا يلزمنا. وذلك بفضل الله سبحانه - [00:25:55](#)

تعال احنا قلنا ان المعيار ده مش تبعنا. احنا لنا معيار خاص للفقير طالما انت لك اسنان في فمك تستطيع ان تأكل وتمضغ الطعام وتمشي على رجليك اذا لست بفقير. والحقيقة هذا معيار جيد. هذا معيار جيد جدا يعني مش جيد بس. هذا جيد جدا - [00:26:14](#)

فليس هناك تحديد دقيق للحد الذي به يكون الانسان مسكينا او فقيرا افضل ما يمكن ان يقال هو المحتاج وهنا اقف وقفه يسيرة وهي آآ في الدولة الاسلامية كان هناك وقف اسمه وقف - [00:26:43](#)

الحامل والمرضع. اذا وقف الحامل المرضع يعني ايه وقف الحامل والمرضع ان القلعة فيها ميزابان. ميزابين ماسورتين. القلعة بتاعة الامير عن ماسورة للحليب والمزيد الثاني للماء المحلي بالعسل طبعا مية مش مية اي مية بقى. والعسل مغشوش. عسل عسل ابيض. ده اللي هو الدولة - [00:27:09](#)

للحامل لا بطاقة تموين ولا اي حاجة خالص الحامل والمرضع تاخد الاواني وتروح تملأ ما تريده وترجع لك ان تتصور لو ان عندنا هذان الميزابين دول. وقبيل للنساء اذهبوا خذوا لينا - [00:27:48](#)

وماء محلى بالعسل. الناس هتاخد المرأة هتاخد كفاحتها كل يوم. ولا تاخد معها برميل تزقه من ايدها وتاخد جارتها وقرابيها يروحون يجربون ويودوا البيت يحطهم في البراميل. ويرجعوا تاني ويغبون. ويقول لك ابو بالاش - [00:28:14](#)

كثر منه يا سيد النهاردة فيه بس بكرة ايش عرفناه ما بيقالش فيه. هذه الاخلاق التي تنم عن الانانية ليست موجودة في الدولة الاسلامية. مش موجودة. الانانية صفة الذين لا خلاق لهم - [00:28:34](#)

الانانية صفة من لا خلاق له فدل ذلك على ان الناس في المجتمع الاسلامي يأخذون كفاحتهم. يعني معنى ذلك ان المرأة المرضع دي لو وابنها اقفلت هتروح تاخد ؟ لا. مش هتاخد - [00:28:57](#)

اذا كل انسان في المجتمع المسلم يعلم حاجته بالضبط. ويأخذ كفایته بالضبط فقط لا يزيد على ذلك سئل بعض اهل العلم الرجل له دار يسكنها وله خادم يخدمه. يعني عنده عبد - 00:29:19

وبيت ملك و خادم. ولكنه يحتاج. ايأخذ من الصدقة؟ قال يأخذ من الصدقة بمفهوم دقيق. والحقيقة المسألة دي بتوقعنا في اشكالات كبيرة جدا ندرس حالا تجد الرجل عايش بيت ملك شئ تمليلك. الله عشت ان شاء تمليلك وندي له مساعدة ليه؟ احنا عاوزين ان المساعدة تروح - 00:29:42

واحد زي بعض اخوانا كده شقة عبارة عن اوضة منها للسما هو ينزل المطر يغرقه ما فيش فرش ما فيش سرير. وبالتالي ايوة ده اللي نساعد له. لكن واحد عنده بيت نساعد ازاي؟ هذه مسألة دقيقة - 00:30:12

في حديث ابي ذر في جزء منه اي الرقاب افضل؟ قال اغلالها ثمنا وانفاسها عند اهلها. قال فان لم اجد؟ قال ان تعين ضائعا او ان تصنع لآخر. قال المحررون من اهل الحديث اللفظ الصحيح غير المصحح - 00:30:32

او في اون تعين ضائعا. مش ضائعا. ان تعين ماذا؟ ضائعا. ليه قالوا لان الضائع يلتفت اليه. لو واحد ضابع مبهدل في لبسه في هدومه وفي جسمه وما الى ذلك الناس هتحن عليك. لكن الصانع الذي يحتاج هو حد عارفه؟ ما فيش حد عارفه - 00:30:58

طيب هذه المسألة لو فتحناها سنجد ان كثيرا من الناس يندرجون تحت هذا البند كثير جدا من الناس وبالتالي بنقول يا رب ابعت واعنا نوزع وعلى قد لحافك مدد رجليك نعود - 00:31:28

الى الاية. ويطعمون الطعام على حبه مسكتنا ويتيمها اليتم في اللغة له معان اوجه هذه المعانى بمعنى الانفراد اليتم في اللغة بمعنى الانفراد فاليتيم هو الذي انفرد ليس له اب - 00:31:47

انفرد ما فيش له اب كأن الاب ده بالفعل وجوده سند وقوة وعافية للانسان. والانسان اللي افقد ابوه بيشعر ان ضهره كسر بالفعل. القوة والنصيحة والرأي فين هو؟ الامر ده - 00:32:17

حتى الانسان لو كبر حتى لو بقى عنده ستين سنة لو ابوه عايش يبقى مبسوط اوبي. يروح يحب على ابوه يقعد جنب ابوه رأيك يا حاج في كذا! طب رأيك في كذا! هو بيقول له يشعر ان هو غير معدوم الخير. طب ابوه مات؟ اه - 00:32:37

فالذى انفرد عن ابيه وكان في حاجة الى من يعينه هذا ولي اليتم بعضهم وقت له عمرا بعضهم وقت له عمرة لكن هذا هو المعنى الدقيق لمعنى اليتيم. ومنه اذا كانت هناك درة غالبية ليس لها نظير نقول هذه درة ماذا؟ يتيمة. يعني انفردت عن سائر الدار - 00:32:58

تولر وفي الشعر يقولون هذا البيت يتيمة شعر فلان اي لا نظير لهذا البيت. لا نظير لهذا البيت وهناك بعض اهل العلم الف كتابا في هذا المعنى. هو الامام اللغوي ابو منصور - 00:33:32

الثعلبية فسمى كتابه اليتيم هذا للدلالة على ان المعانى التي يذكرها معانى شريفة ودقيقة تتوحد او تفرد بها فهذا اليتيم المحتاج الذي ليس له اب يرعاه وينفق عليه ويصهر عليه ويحنو عليه - 00:33:58

ويجري وينفق يحتاج الى من يطعمه والاسير الاسير قيل هو المحبوس فالمحبوس يطعم حتى يقام بدنه وقيل الاسير هو العبد. وقيل الاسير المرأة. لأن المرأة اسيرة في بيت زوجها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الله في النساء او استوصوا بالنساء خيرا فان - 00:34:24

انهن عوان عنكم اي اسيرات. فينبغي للمرء ان يطعم زوجه الطفل الطعمة الطيبة الصالحة. وقيل الاسير هو الذي اسر في المعركة وحاله الى الامام. ان رأى ان يطعمه اطعمه. وان رأى ان يعاجل بعقوبته - 00:35:06

فعل. يبقى ده من باب التعذير. يعني اذا كان هناك اسير في المعركة من الكفار. وآحازه مسلمون الامام فالامام بالخيار في هذا الاسير فاهم الایمان يطعمون الطعام على حبه مسكتنا ويتيمها واسيرها. وفي كل الاحوال - 00:35:38

انما نطعمكم لوجه الله. اي يقولون بسلامهم وحالهم. في هناك لسان المقال وهناك لسان الحال. يقولون انما نطعمكم لوجه الله. المسألة دبت تحتاج الى وقفة يسيرة وهي وقفة مهمة جدا - 00:36:06

كثير من الاذكار حفظها الصحابة من في رسول الله صلى الله عليه وسلم. اليه كذلك؟ اليه كذلك لو كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول الذكر في نفسه فلا يسمع احدا هل كان - [00:36:31](#)

الصحابة يحفظون هذه الاذكار. هناك اذكار كان النبي صلى الله عليه وسلم يحفظهم اياها كما يحفظهم سورة من القرآن زي ايه؟ زي دعاء الاستخاراة. لكن بقية الاذكار سمعوها سمعوا الرسول صلى الله عليه وسلم بيكولوها فحفظوها - [00:36:51](#)

بعض الاخوة يقولوا الاذكار في بيته في وسط الاولاد بصوت خفيض. او الزوجة تقول الاذكار بصوت خفيض تقول لها ما تقول الاذكار تقول لك انا بقول فيها. طب ما تعلي صوتك. او زوج تقول لزوجها. ما تعلي صوتك. يقول لها لأ بحب واقول - [00:37:11](#)

بصوت واطي لأنها بأس ان ترفع الذكر للتعليم للتعليم ده سنة دائمة ولكن هذا من باب التعليم. لقد ثبت ان الاطفال الذين يسمعون الاذكار من ذويهم يحفظون هذه الاذكار حفظا متقدما من غير مطالعة كتاب - [00:37:31](#)

يعني ممكن تجد الطفل تحفزوا سورة قل يا ايها الكافرون يتلخبط فيها. بس حافظ الايات الاخيرة من سورة البقرة حافظ اية الكرسي حافظ قل هو الله احد المعزتين مایة. طب ايها الصعب؟ الايات الاخيرة في البقرة ولا - [00:37:59](#)

الكافرون ايها؟ الاخيرة. لكن هذا الطفل يحفظها افضل من سورة الاخلاص. قل يا ايها الكافرون افضل من سورة الكافرون. قل يا ايها الكافرون. ليه؟ لانه سمعها. فاهم الطعام يطعمون هؤلاء الناس - [00:38:19](#)

ولا بأس ان يخبروهم انما نفع ذلك لوجه الله. لا بأس. لا بأس وبالتالي قال سبحانه وتعالى لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. ما الفارق بين الجزاء والشكور الجزاء فعال وشكور وشكور فعول فيها معنى الكثرة - [00:38:41](#)

والجزاء فيه معنى المقابلة الجزاء في معنى المقابلة. يعني لما تعمل معروف لواحد هو يحاول ان هو ايه يسد لك المعروف ده لو اديت لواحد مثلا اصعب فيها طبيخ هيرجعها لك ايها؟ يحط لك فاضية؟ لا الله الا الله - [00:39:14](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اهدي له شيء اهدي بمثله او افضى منه يرجعها له مثلا مليون آسكتر مليانة تمر مليانة عسل يرجعها له فيها حاجة مش كده؟ اذا هو كافأ - [00:39:40](#)

هذا العطاء بعطاء مثله او قريب منه او اعلى منه. ده يسمى ايها؟ جزاء. ده مكافأة لا جزاء طيب الذي لا يستطيع المجازة. لان احيانا ممكن انا ما اقدر اجازي. فرضنا واحد مثلا انت - [00:39:57](#)

هيتجاوز رحمة ديك مسلا ربعمليون جنيه. ايها جزاء الله خيرا. لو انت بقى ابنه هيتطاير. او ابنه مثلا هيتعمل عملية او وابنه هيتجوز يا ترى انت هتعمل له ايها؟ مش هتقدر تكافئه صح؟ صح؟ لن تستطيع ان انت لو اردت انك - [00:40:20](#)

وتدي له حاجة بربع مليون جنيه او ازيد لن تستطيع. وبالتالي هنا يكون ماذا؟ الشكور. جزاك الله خيرا. بارك الله فيك وسع الله عليك. كثرة الله بثاء مش بالسين. كثرة الله من امثالك. ربنا بيارك لنا فيك. ربنا - [00:40:50](#)

يكرمك ربنا يجعلها لك مفرحة ربنا يجعلك مخدرات كثيرة شكور مش شكر شكور. يبقى في الجزاء جزاء. وفي الشكور كثير اذ في باب الفعل كان الجزاء بمثله او بقريب منه. وتشعر ان انت اديت اللي عليك. هو جاب لك مثل - [00:41:10](#)

هدية معينة انت اديت له هدية زيها قريب منها اقل منها كده خلصنا وهو له السبق. قال النبي صلى الله عليه وسلم وليد الطولى او العليا خير من اليد السفلى. دايما الانسان - [00:41:39](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الوابل كالكافر. يعني الذي يبتدأ الوابل ليس كالذى يكفى الوابل افضل. الوابل افضل. ومع ذلك حتى لو كافأته فقد اديت ما عليك تعمل ايها بقى؟ شد حيلك في الشكر - [00:41:56](#)

يبقى احنا عندما نطعمكم هذا الطعام اللي عاوزين منكم لا مقابل مد ولا مقابل معنوي. ليه؟ او مال المقابل بتاعكم والثانية عليكم وشكركم يبقى عند مين؟ قال سبحانه وتعالى انما نطعمكم لوجه الله. هذا هو الاخلاص. ما عظمت - [00:42:23](#)

طاعات المطاعين ولا شرفت قربات السابعين لا بالاخلاص فالاخلاص معدن النفيس ومتغاه ليس بالرخيص. والسعيد من فيه سبق والسعيد من فيه سبق فالعمل الخلي عن الاخلاص لا يقبله الله الا في حالة واحدة - [00:42:50](#)

الا في حالة واحدة هذه الحالة لها شرطان. الشرط الاول ان يكون من باب النفع المتعدي نمرة اتنين الا يكون مصحوبا برياء. الحالة

الوحيدة التي يؤجر العبد فيها على عمل لا اخلاص فيه ما فيش فيه نية خالص لا بد يكون فيه شرطين - 00:43:29

الشرط الاول الا رباء فيه. اتنين ان يكون من باب النفع المتعدي لو ان رجلا وجد مجاعة في بلد ما ثم ذهب الى هناك وبنى بئرا كبيرا. وذهب لا احد يعلمه. فعل ذلك - 00:44:02

مروءة لم يفعل ذلك يعني آآ ديانة ولا لا فعل ذلك رجل مسلم فعل ذلك مروءة هل رآه احد؟ لا هل كتب اسمه على ذلك المكان؟ لا. فعل ذلك مروءة. اذا هذا العمل قطعا لا رباء فيه. ثم - 00:44:29

وهذا الماء من باب النفع المتعدي. سينتفع منه المرة والحيوان والطير اذا يؤجر الانسان على ذلك العمل هل هناك دليل في ذلك؟ اجل هناك دليل في ذلك. هذه المرأة البغي - 00:44:58

البغي كثيرة الزنا التي اصابها العطش. فوجدت بئرا فشربت منه. فلما خرجت وجد كلبا يكاد ان يموت من شدة العطش. وفي يندلق لسانه من شدة العطش فقالت لقد اصابه ما اصابني. ثم نزلت الى البئر فجعلت في موقعها ماء - 00:45:21

الكلب فنظر الله اليها وشكرا صنيعها وغفر لها ذنبها. فهذه امرأة بغي لم يرها احد في سقيا الكلب. اذا هذا العمل قطعا لا رباء فيه. ثم هذا من بالنفع المتعدي - 00:45:56

وهذا في كل نظير فيمكن للانسان ان هو يتبرع مثلا باقامة مثلا مستشفى. وما فيش حد يعرف مين الشخص ده ولما عمل الكلام ده ما عملوش لله عمله بس ايه؟ مجدة مروءة رجولة شهامة اي حاجة من هذه المعاني - 00:46:23

هو ممكن واحد يعمل حجر رجولة وشهامة وما الى ذلك اه ممكن. ممكن. اما يكون العمل ما فيش فيه نية خالص هو ما سبب اسلام حمزة ما سببه اسلام حمزة هي الحمية الشجاعة دي هي - 00:46:46

الرجولة الشهامة النخوة. ما فيش نية عنده. فهو راجع من الصيد قالت له الجارية او ما دريت ما فعل عمرو ابن هشام ابن اخيك الرجل ده عمل ايه في ابن اخويلا لا قد ضربه وشد الرأس راح - 00:47:09

رايح على طول وجد بقى ابو جهل كده في ظل الكعبة راح مدي له في نص دماغه بالقوس فتح له دماغه خلي الدم يشبشب. وقال له اوما تعلم اني على دين ابن اخي؟ وهو ما كانش على - 00:47:29

ولا حاجة يبقى اللي حمله على ذلك ماذا؟ الحمية وبعدين بعد ذلك حسن اسلامه. انا بس عاوز ادلل لك على ان ممكن الحمية الرجلة الشهامة تعمل حاجات كثيرة جدا من غير نية. ممكن واحد يجد امرأة تصرخ. اغيثوني اغيثوني - 00:47:49

يجد اتنين شباب عاوزين يأزوهم يروح يفتكم بهم من باب الشهامة والنجدة والمروءة لا عنده لانية ولا بنجد هذا والكلام ده كان موجود في الجاهلية حتى. وفي الجاهلية كان بعض السورات الع - 00:48:17

اصحاب النبل فيهم كانوا اذا اطعموا الطعام لم يقدموه للناس فقط بل جعلوا الطعام للناس وللطير وللوحش سبحان الله! يفعلوا الكلام ده لمين؟ وليه ده كله من باب المروءة والشهامة. ولذلك سمي جد النبي صلى الله عليه وسلم هشام لماذا؟ لانه كان - 00:48:37

سيهشم الطعام يجعله طعاما او الثريد ويجعله طعاما للناس والطير والوحش والسبع فالانسان اذا اتى بالعمل الذي فيه نفع متعدي. يعني ينفع الناس يحرف نهر يبني مستشفى مدرسة يساعد مريض ده كله من باب النفي المتعدي. حتى ولو لم - 00:49:07

تحدث نية اجر على ذلك طيب والدليل الآخر نص في المسألة بقى. ابلغ والحديث الصحيح. وابي اللحم هذا صحابي جليل قيل من السابقين لا يعرف له اسم وهذا لقبه. لانه كان لا - 00:49:39

كلوا اللحم في الجاهلية. فلقب بابي اللحم. فكان له غلام جاب للغلام شاة وقال له وايه اذبحها ونضجها وقددها اللي حصل ان في سائل سأل ما فيش عندكم لقمة اكلها وايام زمان كان اللي بيسأل - 00:50:03

اللي يسأل عن حاجة تجد واحد يقول لك يا عم الشيخ جوزين جنائية بس اجيبي رغيف اكل. تدي له اتنين جنائيه بعد يقابل جوزين جنائيها الكوزين جنائيه دول يلم على حسهم مثلا يجي الف جنائي ما بيخلصوش. لكن ايام - 00:50:28

كان السائل يسأل لحاجته. لكن الان يسألون للتكتسب. يسألون للتكتسب اللحم ادى له الشاة وقال له اذبحها وزبطها وناضجها اللحم كده على النار ومشي. قتل سائل يسأله عن طعام فاعطاه - 00:50:48

الشاة كلها. قال له خدتها كلها اهي اللحم بقى مشي مشيته ورجع بقى عشان يأكل يا غلام. هات الطعام قال له لقد تصدقت به فما اتكلمش فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قابل لحن. فقص عليه ما حدث. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:10 قبلت الصدقة والاجر بينكما يبقى قابل لحم اخذ اجر على حاجة حتى ما نواهاش. كان في هنية قابل لحمة نواش بس اخذ اجر وما خدشي اخذ اجره فهذا دليل قوي ان العمل اذا كان من باب النفع المتعدد حتى ولو عدم - 00:51:40

فيه النية ارجو الا يحرم العبد فيه الاجر. ومسألة الاخلاص الكلام فيها واسع. ولكن في كلمة صغيرة او جز فكرة بسيطة وانهي بها المجلس ان الرياء مبطل للعمل لان الرياء من جملة الشرك هو الشرك الاصغر. الذي حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم. وهو الذي - 00:52:07

يدب الى الناس ديبا لا يشعرون به وقال ربنا عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فهذا اللفظ خرج للدلاله على الشرك بنوعيه الاكبر والاصغر. فالرياء اذا دخل عملا ماذا - 00:52:37 هذه مسألة فيها تفصيل. لو كان ذلك العمل يترب بعضه على بعضه فانه يفسد عمل كله لو الرياء ده دخل في عمل العمل ده يترب بعضه على بعضه يفسد العمل كله. زي الصلاة - 00:53:02

زي الصلاة اولها وآخرها سواء. يعني لو واحد مثلا احدث في الفاتحة انت بصمت وباطيء ولا مش باطلة؟ باطلة؟ طب وهو جينا قبل التسليم بغمضة احبها صلى اربع ركعات او صلى ركعتين قيام هنا في المسجد باسم الله ما شاء الله. الركعتين دول اخدوا ساعتين - 00:53:26

جينا قبل التسليم اول ده احدث. ايه اللي يحصل؟ طب طول صلاته مرة قعد ساعتين يصلى ليه؟ لان الصلاة يترب بعضها على بعض. فاذا دخل الرياء اي جزء في الصلاة بطلت هذه الصلاة - 00:53:57 زي الحدث الحدث اذا دخل اي في اي وقت يفسد الصلاة. طيب اما اذا كانت هذه الطاعة لا يترب بعضها على بعض فانها تفسد القدر الذي دخلته فقط. زي ايه؟ واحد بيقرأ - 00:54:18

القرآن اجزاء والاجزاء حزبين كل جزء حزبين وكل حزب اربع تربع وكله ربع عدة ايات وكل اية عدة كلمات. افترضنا اصبه الرياء في تلات كلمات في اية. يبقى آههم اجر التلات كلمات دول بس. وبقيت القراءة مزبوط. لا بأس في ذلك. طيب لماذا سميت - 00:54:38

اليوم رياء لانه من الرؤية. لان المرائي يريد الجزاء والشكور ليس من رب الغفور وانما يريد ذلك من البشر. يوجد عبادته ويحسن مقالته من اجل ان يثنى عليه او ان يشكر. ده المراعي - 00:55:08

ويدرج معه المسمع. المسمع يعني ايه؟ مش بيسمع القرآن. ولكن المسمع الذي في يريد ان يخبر الناس بحاله. اذا سمعهم يبقى الرياء بالاليه؟ بالوصف. بالكلام يبقى اما الرياء باظهار الفعل او بالاخبار عن الفعل. واحد مثلا يبقى صائم - 00:55:35 بقى له كم يوم صام وراء بعض وبعدين ييجي بقى يقول تعال يا شيخ ابو قصورة مش قادر اقف على حيلي. ليه يا فلان يلا اعمل ايه بقى خير ما لك؟ نجيب لك الدكتاترة ونكشف عليك والبتاع نجيب لك العربية الرينة ونشتاق لك ونشوف المسألة دي. لا لا فانا بس - 00:56:05

ايه؟ بقى لي كم يوم صائم. شف المعلومة! هو احنا شفناك وانت صائم؟ ما شفناكش فاراد ان يخبر عن ماذا؟ عن حاله. ده يسمى ايه؟ تسميع. والتسميع كالرياء سواء. قال النبي - 00:56:28

صلى الله عليه وسلم من رأى الله به ومن سمعه سمع الله به. طب الناس دول اللي ابتغوا الاجر والثواب مش عند ربنا. وانما عند البشر. ايه حالهم؟ ايه حالهم؟ حالهم لا جزاء لهم - 00:56:46

عند الله. وفي الحديث يؤتى بالمرائين يوم القيمة. فيقال لهم اذهروا الى من كنتم ترأفون هل تجدون عندهم من اجر؟ فيذهبون فلا يجدون شيئا نسأل الله تعالى ان يرزقنا واياكم الاخلاص في القول والعمل. وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنها - 00:57:06

وصلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى الله وصحبه. واعتذر عن مجلس آآ الايمان بعد صلاة العشاء انا والله مجهر
نفسي آآ ولكن اعتذر عن مجلسي اليوم. جزاكم الله خيرا - 00:57:34